

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و موسى الذي هو نظيره و هما اللذان احتجا و موسى قتل نفسا فغفر له و آدم أكل من الشجرة فتاب عليه و كان فى قصة موسى رد على الصابئة و نحوهم ممن يقر بجنس النبوات و لا يوجب اتباع ما جاءوا به و قد يتأولون أخبار الأنبياء و فيها رد على أهل الكتاب بما تضمنه ذلك من الأمر بالإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه و سلم و تقرير نبوته و ذكر حال من عدل عن النبوة إلى السحر و ذكر النسخ الذي ينكره بعضهم و ذكر النصارى و أن الأمتين لن يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم كل هذا فى تقرير أصول الدين من الوجدانية و الرسالة .

ثم أخذ سبحانه فى بيان شرائع الاسلام التى على ملة إبراهيم فذكر إبراهيم الذي هو امام و بناء البيت الذي بتعظيمه يتميز أهل الاسلام عما سواهم و ذكر استقباله و قرر ذلك فإنه شعار الملة بين أهلها و غيرهم و لهذا يقال أهل القبلة كما يقال (من صلى صلاتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فهو المسلم) .

وذكر من (المناسك) ما يختص بالمكان و ذلك أن الحج له مكان و زمان و (العمرة) لها مكان فقط و العكوف و الركوع و السجود شرع فيه و لا يتقيد به و لا بمكان و لا بزمان لكن الصلاة تتقيد باستقباله فذكر سبحانه هذه الأنواع الخمسة من العكوف